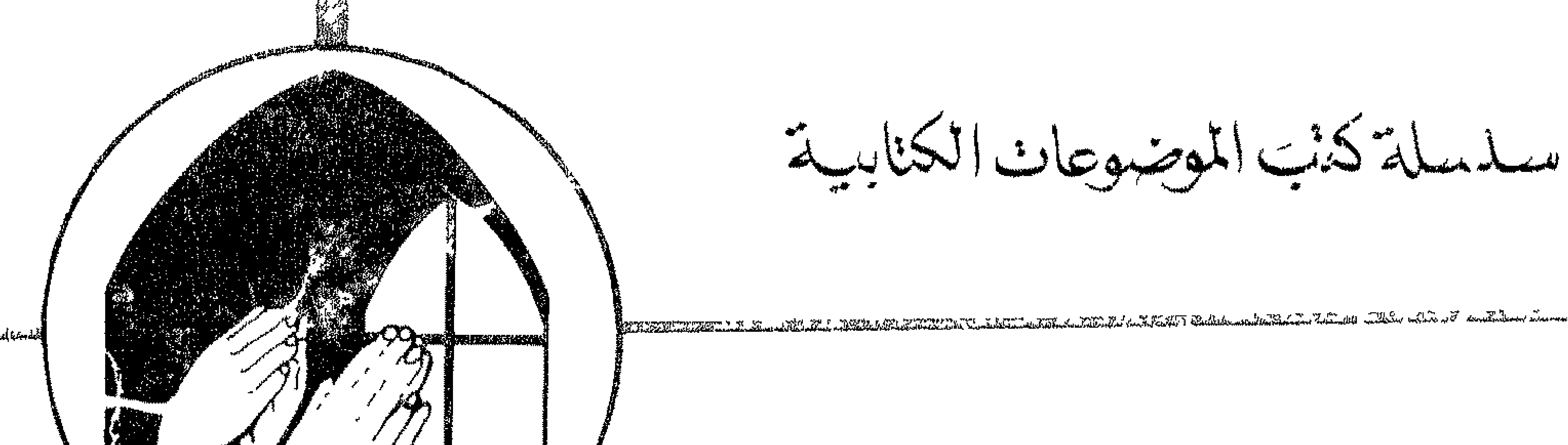


سلسلة كتب الموضوعات الكتابية

الحياة الجديدة

سلسلة كتب الموضوعات الكتابية

الحياة الجديدة

بقلم

القس حارث قريصه



طبعـة ثالثة

صـدر عن دار الثقافة ص . ب ١٢٩٨ - القاهـرة

١٠ (٧٧) طم (أ) / ١٠ - ١٧ / ٦٩ - ٧٩ - ٨٩
رقم الايداع بدار الكتب : ٨٥٢٧ / ٨٩
طبـع بمطبعة : دار نوـار للطباعـة - شـبرا - القاهـرة
جمـع فـى سـيوبـرس

اهداء

إلى

كل جائع إلى حياة البر

وكل راغب فى الحياة الفضلى

أقدم

هذا الكتاب

حتى يتمتع بالحياة الجديدة

فى المسيح

القس حارث

محتويات الكتاب

مقدمة

يشاهد الزائر لإحدى مدن إيطاليا ، تمثالاً رخامياً كبيراً ، لداود الراعى الصغير وهو يستعد لمصارعة جليات الجبار . ولهذا التمثال قصة عجيبة . فقد كان قطعة رخامية مهملة ، حاول فنان أن يصنع منها تمثالاً ، الا أن ضربة طائشة منه ، أحدثت شقاً كبيراً بها ، فرماها الفنان ومضى .

وبعد مائة عام تقريباً ، مر الفنان الشهير ميخائيل أنجلو بذلك المكان ، فرأى قطعة الرخام مطروحة فى التراب ، وملطخة بالأوساخ . فعاد يعمل فيها وعمل منها ذلك التمثال الرائع ، الذى يلفت نظر كل زائر لهذه المدينة .

لم يرض « ميخائيل أنجلو » ، وهو إنسان مثلنا ، أن يترك قطعة الرخام مهملة فى التراب . فهل يرضى اللّه ـــ الذى هو محبة ـــ أن يترك الشرير والخاطىء فريسة للهلاك ؟ كلا ـــ فقد أحب اللّه جميع الناس ، وفتش عن أشر الخطاة ، وفى المسيح يسوع ، صار من الممكن أن يحصل الجميع على الحياة الجديدة ، الفضلى السامية .

« ان كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة (كورنثوس الثانية ٥ : ١٧) »

الفصل الأول

الإعداد للتجديد

نتخذ تجديد بولس مثالاً لكل خاطىء بعيد عن اللّه ينال الحياة الجديدة. وندرس قصة تجديده كما وردت فى الأصحاحات التاسع ، والثانى والعشرين، والسادس والعشرين من سفر أعمال الرسل .

كان شاول ، الذى هو بولس ، قائداً لجماعة تضطهد أتباع يسوع المسيح . حتى أنه عندما هرب بعضهم ، طالبين الأمان فى مدينة « دمشق » أخذ شاول تصريحاً من السلطات اليهودية الدينية ، ليتبعهم ويضطهدهم . لكن كل شىء تغير معه وهو فى الطريق إلى دمشق .. فقد تجدد شاول وصار بولس ، وانتقل إلى الإيمان الذى كان قبلاً يفسده ... وبعد وصوله إلى دمشق تعمّد ، وابتدأ يشرح معنى الحياة الجديدة فى المسيح .

والآن دعنا نسأل : متى تجدد بولس ؟ والجواب فى طريقه إلى دمشق . ونسأل ثانية متى ابتدأ اللّه يعد قلب بولس لهذه الحياة الجديدة ؟ والجواب بكل تأكيد قبل رحلته إلى دمشق بوقت طويل ، إذاً توجد فترة في حياة كل إنسان تسمى « فترة الإعداد » أو فترة التجهيز للحياة الجديدة . وفى فترة الإعداد هذه أثّر فى شاول عاملان أساسيان هما : حياته التى كان يحياها فى اليهودية ، تلك الحياة التى لم تشبع جوعه الروحى ، والعامل الثانى هو نقاوة حياة تلك الجماعة المسيحية ، التى كان يضطهدها شاول . بهذا نستطيع أن نرى كيف أعد اللّه شاول أن يصل إلى الحياة الجديدة .

وقد ذكر شاول عدة مرات ، أنه لم يجد شبعاً روحياً ، وهو يبحث عن الحياة الجديدة الكاملة ، بمجهوده الشخصى ، وفى اتباعه التقاليد اليهودية ، وحفظه ناموس موسى ، بل كلما فحص نفسه مخلصاً ، ظهر له

أنه خاطيء ، محتاج إلى حياة أفضل .

إذاً سبق تجديد شاول على فترة إعداد لقبول المسيح . وقد يحدث هذا مع أى شخص ينال الولادة الجديدة ، وقد يحدث هذا الإعداد بطرق تختلف عن طريقة إعداد بولس . إن اللّه يتعامل مع كل شخص حسب شخصيته ومعيشته وظروف حياته .

وفترة الإعداد هذه . تقود الإنسان للرجوع للمسيح . والرجوع هو عمل الإنسان بمعونة اللّه ، لترك خطاياه ، والعودة إلى اللّه . « حي يقول السيد الرب إنى لا أسر بموت الشرير ، بل أن يرجع الشرير عن طريقه ويحيا » « كنتم كخراف ضالة لكنكم رجعتم الآن إلى راعى نفوسكم وأسقفها العظيم (بطرس الأولى ٢ : ٢٥) » . قال الابن الضال بعد أن رجع إلى نفسه « أقوم وأذهب إلى أبى (لوقا ١٥ : ١٨)» .

والرجوع إلى اللّه يتم بالآتى :

(١) التوبة

(٢) الإيمان

(٣) التسليم الكلى للمسيح

التوبة

« توبوا وارجعوا لتمحى خطاياكم لكى تأتى أوقات الفرج من وجه الرب (أعمال ٣ : ١٩) » والتوبة هى :

(أ) معرفة الخطية ، واقتناع الشخص بأنه خاطيء ومجرم ، « لأن بالناموس معرفة الخطية (رومية ٣ : ٢٠) » لأن كلمة اللّه مثل المرآة تكشف للخاطيء خطاياه ، وتظهر له طبيعته الفاسدة ، وتقنعه بذلك .

(ب) الحزن على الخطية : فينظر الخاطيء إلى خطيته بالحزن والخجل ،

والحزن الذى ينشىء توبة (كورنثوس الثانية ٧ : ٩)

(جـ) الاعتراف للّه بالذنوب والخطايا (لوقا ١٨ : ١٣)

(د) ترك الخطية وطلب المغفرة : أن يترك الخاطىء خطيته في حزن وندم ويتبع المسيح بعزم (مزمور ٥١ : ٢ و ٧ ارميا ٢٥ : ٥) والتوبة لا تفيد شيئاً ، إلا إذا كانت مقترنة بالإيمان الحى الحقيقى ، الذى يقود إلى تجديد القلب والحياة الجديدة .

الإيمان

والإيمان الذى يقود إلى التجديد هو :

(أ) أن تقتنع فى عقلك وقلبك بأن فداء الرب يسوع المسيح وخلاصه ، يوافق تمام الموافقة حاجتك ، كانسان خاطىء . « فان اللّه بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا (رومية ٥ : ٨) » .

(ب) أن تتكل على المسيح ربك ومخلصك وأن تتمسك به . قال يسوع : « تعالوا إلى ياجميع المتعبين والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم (متى ١١ : ١٨) « ليحل المسيح بالإيمان فى قلوبكم (أفسس ٣ : ١٧) » .

ويمكننا تشبيه الإيمان الخلاصى بما يأتى :

شخص كان على وشك الغرق فى البحر وقف فوق صخرة صغيرة ، وكانت الأمواج حوله شديدة . والرياح قاسية . إنه يرتجف من الخوف فانه فى خطر الغرق فعلاً . ولكنه فجأة يرى سفينة تقترب منه . يولد فيه الإيمان كما يأتى :

١ ــ يرى فى السفينة واسطة نجاته

٢ ــ يشكر اللّه لأجل وجود السفينة فى الوقت المناسب

٣ ـــ وإذ تقترب السفينة من الرجل يدخل إليها ويتمتع بها فعلاً .

نعم إن اللّه يقدم نعمة التجديد والغفران ، فى شخص المسيح وحده . والإيمان هو اليد التى تستلم نعمة اللّه هذه . الإيمان هو العمل الأول الذى يطلبه اللّه من الخاطىء « هذا هو عمل اللّه أن تؤمنوا بالذى هو أرسله (يوحنا ٦ : ٢٠) »

إعلم يا أخى أنه مهما قدمت من صلوات ، ومهما حاولت درس الكتاب المقدس ، وحضور الاجتماعات الدينية والخدمة فى الكنيسة ، بدون إيمان فلا فائدة . إذاً إقبل المسيح بالإيمان ، فتنال قلباً جديدا ، وتقدر أن تعيش حياة جديدة ، « لأنكم بالنعمة مخلصون ، بالإيمان وذلك ليس منكم ، هو عطية اللّه . ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد (أفسس ٢ : ٨ و ٩) » .

تسليم الحياة للمسيح

لقد صوّر هذه الحقيقة سفر الرؤيا فى القول « هأنذا واقف على الباب وأقرع . إن سمع أحد صوتى وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معى (رؤيا ٣ : ٢٠) » . اللّه يحبك ، فيأتى إليك . إنه يبحث عنك ، وعليك أن تجيب . عليك أن تتخذ قراراً . قف عند نقطة فاصلة ، قل له : نعم ، وافتح قلبك ، وسلم حياتك فيدخل المسيح ويستلم الحياة كلها .

الفصل الثانى

معنى التجديد

عندما تقبل المسيح مخلصاً شخصياً لك وعندما تسلمه كل حياتك ، تحصل على التجديد والغفران فى آن واحد « لا بأعمال فى بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس (تيطس ٣ : ٥) » « وقال الجالس على العرش ها أنا أصنع كل شيء جديداً (رؤيا ٢١ : ٥) » .

والأمور التى سنذكرها ليست هى التجديد :

١ ــ أن تكون مولودا من أبوين مسيحيين ، لأنك لا تستطيع أن تأخذ الحياة الجديدة فى المسيح من الآب والأم . إن ما ترثه من والديك ، هو فساد الطبيعة البشرية « هأنذا بالإثم صورت وبالخطية حبلت بى أمى » (مزمور ٥١ : ٥) . وأما الحياة الروحية الجديدة فيقول عنها السيد المسيح الذين ولدوا ليس من دم ولحم ... بل من اللّه » (يوحنا ١ : ١٣) .

٢ ــ أن تحفظ الوصايا والشرائع ، وأن تواظب على الحضور فى الكنيسة ، وتدفع التعهدات والتقدمات . ومع إهمية هذه الأعمال إلا أنها يجب أن تكون نتيجة للتجديد لا أساساً له . فقد كانت ليدية بياعة الأرجوان متعبدة للّه ، ولكنها لم تحصل على التجديد ، إلا بعد موعظة بولس . (أعمال ١٦ : ١٤ و ١٥) .

٣ ــ أن تحاول أن تصلح نفسك . يظن كثير من الناس أن التجديد هو أن تمتنع عن الحلف ، والكذب ، والسرقة ، والزنى ، والكلام البطال ، وأن تعمل الحسنات . كان كرينليوس كذلك ، ولكنه لم يكن متجدداً .

« كان فى قيصرية رجل اسمه كيرينليوس قائد مائة ... وهو تقى وخائف اللّه مع جميع بيته يصنع حسنات كثيرة للشعب ويصلى إلى اللّه كل حين » (أعمال ١٠ : ١ و ٢) . ومع ذلك جاء كيرينليوس إلى بطرس الرسول ليسمع منه « إن كل من يؤمن بالمسيح ينال باسمه غفران الخطايا » (أعمال ١٠ : ٤٣) .

أنا لا أقلل من قيمة الأعمال الصالحة ، لكنها لا تنفع ولا يتكل عليها الإنسان باعتبارها التجديد ذاته .

اذاً ما هو التجديد ؟

التجديد فى لغة الكتاب المقدش يعنى « تغيير الحياة » .

هو أن يحيا الإنسان عكس الحياة الشريرة ، التى كان يحياها . فقبل التجديد كان يجرى وراء الخطية ليعملها ، وأما بعد التجديد فالخطية تجرى خلفه وهو يهرب منها . التجديد هو :

١ ـــ ميلاد روحى :

فى الأصحاح الثالث من إنجيل يوحنا نقرأ الحديث الذى دار بين نيقوديموس ، رئيس اليهود ، وبين السيد المسيح ، عن الولادة الجديدة أو الميلاد الروحى .

قال نيقوديموس : « كيف يمكن الإنسان أن يولد وهو شيخ ؟ ألعله يقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ويولد ؟ » هذه نظرة جسدية ، يفهمها كل واحد ، ويفهمها نيقوديموس الذى ظن أن المسيح يتحدث عن الولادة الجسدية .

أجاب يسوع : « المولود من الجسد جسد هو ، والمولود من الروح هو روح » . وكأن المسيح يقول له : « يانيقوديموس أنت لا تستطيع أن تفهم كلامى هذا ، لأنك ولدت ولادة جسدية فقط ، ولم تولد الولادة

الروحية . إسمع يانيقوديموس « الريح تهب حيث تشاء وتسمع صوتها لكنك لا تعلم من أين تأتى أو إلى أين تذهب . هكذا كل من ولد من الروح » (يوحنا ٣ : ٨) . فالروح القدس يجدد قلب الإنسان بطريقة سرية لا يقدر أن يحددها العقل وإن كان يشعر بها بعد التجديد ولأنك جسدى لا تفهم إلا الميلاد الجسدى وعندما تولد ميلاداً جديداً روحياً ، سوف تفهم هذا الميلاد الروحى . الميلاد الروحى ليس من صنع إنسان بل من الروح القدس .

٢ ــ ميلاد سماوى :

قال المسيح لنيقوديموس : « الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله » (يوحنا ٣ : ٣ و ٥) ..الولادة من فوق تعطيها السماء . لا يمكن للأرض أن تعطيها ، لأنها من فوق من السماء ، من عند الله . تظهر فيها قوة الله العظيمة ، وتخضع لها إرادة الإنسان الشريرة كما قال بطرس : « مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذى حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حى بقيامة يسوع المسيح من الأموات » (بطرس الأولى ١ : ٣) . ومثل كلام بولس « وما هى عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين حسب عمل شدة قوته » (أفسس ١ : ١٩) .

٣ ــ هى قلب جديد :

نظر إرميا النبى فخارياً يدير الدولاب ، وهو يصنع الأوانى الفخارية . ولاحظ إرميا أنه إذا فسد الإناء الذى بيد الفخارى ، كان يعيده إلى مكانه ، ويعود يصنعه من جديد . لم يحاول الفخارى أن يصلح الإناء الذى فسد . وهكذا كل من كان فى المسيح . فهو خليقة جديدة ، الأشياء القديمة كلها تزول ، ويصبح كل شىء جديداً . يسر الله كثيراً لما يتجدد أحد الخطاة ، لكنه لا يقبل قط أن يتجدد فى جزء ، وأن لا يتجدد فى جزء آخر .

فالتجديد يشمل كل الحياة ، وكل الإنسان . وحيث أن القلب هو مصدر الحياة ، فالتجديد يعطى القلب الجديد « وأعطيكم قلباً جديداً فى داخلكم وأنزع قلب الحجر من لحمكم وأعطيكم قلب لحم » (حزقيال ٣٦ : ٢٦) . إنه تجديد داخلى وليس خارجياً سطحياً مثل الذهب القشرة ، منظر خارجى فقط ولكن الداخل حديد أو رصاص .

يقول الكتاب المقدس : « فوق كل تحفظ احفظ قلبك لأن منه مخارج الحياة » . القلب مصدر الحياة الجسدية ، وهو أيضاً مصدر الحياة الروحية ، ومحرك الحياة ، فقد قال السيد المسيح : « لأن من القلب تخرج أفكار شريرة قتل ، زنى ، فسق ، سرقة ، شهادة زور ، تجديف » (متى ١٥ : ١٩) هذه هى التى تنجس الإنسان .

والقلب فى تعبير الكتاب المقدس هو الذى يشعر ، ويريد ، ويعمل ؛ هو النفس والذات . فالقلب الجديد هو النفس والذات الجديدة ، كما يحدث تماماً فى الساعة غير المضبوطة . لا يكتفى الساعاتى بأن ينظر إليها من الخارج أو يصلح العقربين ، ولكن يفتح الساعة ، ويصلحها من الداخل . إنه يصلح قلب الساعة الداخلى . هذا ما طلبه داود « قلباً نقيا أخلق فى ياالله وروحاً مستقيماً جدد فى داخلى » (مزمور ٥١ : ١٠) وهكذا وبخ المسيح رؤساء اليهود بالقول : « الإنسان الصالح من الكنز الصالح فى القلب يخرج الصالحات . والإنسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور » (متى ١٢ : ٣٥) .

النفس كلها تتجدد :
القلب الشرير يصبح قلباً صالحا .
العقل يستنير إلى المعرفة الحقيقية .
والشعور يتغير إلى شعور مسيحى .
والإرادة تخضع لإرادة الله .

٤ ــ ميلاد جديد ، أو ميلاد ثان ، أو خليقة جديدة :

« إن كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة . الأشياء العتيقة قد مضت . هوذا الكل قد صار جديداً » (٢ كورنثوس ٥ : ١٧) ؟ « لأنه فى المسيح يسوع ليس الختان ينفع شيئاً ولا الغرلة بل الخليقة الجديدة » ؟ « لأننا نحن عمله مخلوقين فى المسيح يسوع لأعمال صالحة ... » (أفسس ٢ : ١٠) . لم يفهم نيقوديموس هذا الكلام وتعجب وسأل : « كيف يمكن الإنسان أن يولد ثانية وهو شيخ ؟ ألعله يقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ويولد ؟ » أجابه يسوع : « أنت معلم إسرائيل ولست تفهم هذا ؟ » . لكن اسمع يانيقوديموس . كما خلق الله آدم فى حالة القداسة ، هكذا يخلق الله فى المتجدد حياة جديدة مقدسة .

وكما أن الطفل يولد من بطن أمه جديداً فى كل شيء ، هكذا الولادة الجديدة ، يصبح فيها الإنسان خليقة جديدة فى كل شيء .

وكما يولد الطفل من بطن أمه دفعة واحدة ، هكذا الولادة الجديدة من الروح القدس تتم دفعة واحدة في الحال .

وكما أن الطفل يولد مرة واحدة ولادة طبيعية ، هكذا الولادة الجديدة تتم مرة واحدة ، فهى لا تتكرر فى حياة الإنسان .

ويعجبنى كثيراً هذا القول لشرح الميلاد الثانى :

من يولد مرة واحدة (ولادة طبيعية جسدية) : يموت مرتين (الموت الطبيعى والموتِ الأبدى) .

ومن يولد مرتين (الولادة الجديدة والولادة الجسدية الطبيعية) يموت مرة واحدة (الموت الطبيعى الذى هو رقاد ونوم) .

٥ ــ القيامة إلى حياة جديدة ، أو الحياة من الموت :

قال السيد المسيح : « الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامى ويؤمن بالذى أرسلنى فله حياة أبدية ولا يأتى إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة » (يوحنا ٥ : ٢٤) .

يعتبر الخاطىء ميتاً روحياً ، ميتاً بالذنوب والخطايا « وأنتم إذ كنتم أمواتاً بالذنوب والخطايا » (أفسس ٢ : ١) وكما أن الميت لا يرى ، ولا يحس ، كذلك موتى الخطية ، فى موت روحى ، لا يعرفون الحياة الروحية ، ولا يسرون بها ، ولا يحبون اللّه ، أو الكتاب المقدس ، ويكرهون عمل الخير ، ويعملون الشر والنجاسة ، ويهربون من الكنيسة ، ومن جماعة المؤمنين . إنهم يحتاجون إلى حياة جديدة ، وذلك بالإيمان بالمسيح يسوع . « ولا تقدموا أعضاءكم آلات إثم للخطية بل قدموا ذواتكم للّه كأحياء من الأموات وأعضاءكم آلات بر للّه » (رومية ٦ : ١٣) . « ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح بالنعمة أنتم مخلصون » (أفسس ٢ : ٥) . « لأن ناموس روح الحياة فى المسيح يسوع قد اعتقنى من ناموس الخطية والموت » (رومية ٨ : ٢) نأخذ مثال الحياة المسيحية من بذرة سوداء . القطن ابيض .

متى زرعت بذرة القطن وماتت كبرت شجرة خضراء ، وأثمرت ثمرة

الأصل الأســـود : فساد الخطية .

والساق الأخضر : فرحة الحياة الجديدة .

والثمر الأبيـــض : تاج الحياة الجديدة الممجدة

(مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فىّ) (غلاطية ٢ : ٢)

إرادتى احفظ فهى لك   ليس مرادى الآن لى
قلبى احفظن فيمتلــك   فهو لك العرش العلى

٦ ـــ **خلع ولبس** : « أن تخلعوا من جهة التصرف السابق الإنسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور . وتتجددوا بروح ذهنكم ، وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق بحسب اللّه فى البر وقداسة الحق (٤ : ٢٣ و ٢٤) « فلنخلع أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور . لنسلك بلياقة كما فى النهار ، لا بالبطر والسكر ، لا بالمضاجع والعهر ، لا بالخصام والحسد ، بل البسوا ، الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات » (رومية ١٢ : ١٢ ـــ ١٤)

٧ ـــ **تغيير الحياة** : الولادة الجديدة حياة اختبارية ، لا ينفع فيها الشرح النظرى (هوذا الكل قد صار جديداً) . إنها تغيير واضح في السلوك فى الحياة . وفى الفكر « فليكن فيكم هذا الفكر الذى فى المسيح يسوع » (فيلبى ٢ : ٥) . « مستأسرين كل فكر لطاعة المسيح (كورنثوس الثانية ١٠ : ٥) الأيدى والأقدام والعين والأذن واللسان ، وكل عضو فى الجسد يظهر فيه التغيير .

يوجد فرق عظيم بين زكا قبل التجديد وزكا بعد التجديد . قبل التجديد كان زكا رجلا قاسى القلب ، لا يشفق على الفقراء ، ولا يعطف على الأرامل . يأخذ المال بالظلم والقسوة . بعد التجديد تغير زكا إلى رجل آخر ، يحب العدل والرحمة . إسمعه يقول : (أعطى نصف أموالى للمساكين) . ذاب قلبه الحجرى ، وتحول إلى قلب لحمى ، فيقول : « إن كنت قد وشيت بأحد أرد أربعة أضعاف » (لوقا ١٩ : ٨) . هذا هو التجديد إنه تغيير الحياة والعادات من شريرة إلى صالحة . فأطلب اليكم أيها الإخوة برأفة اللّه أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية ، مقدسة ، مرضية ، عند اللّه ، عبادتكم العقلية . ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هى إرادة اللّه الصالحة المرضية الكاملة (رومية ١٢ : ١ و ٢)

التجديد والغفران

التجديد والغفران يسيران جنباً إلى جنب ، فالشخص الذى يتمتع بالحياة الجديدة يتمتع أيضاً بمغفرة خطاياه « لتعطى شعبك معرفة الخلاص بغفران خطاياهم (لوقا ١ : ٧٧) » .

من جانب الإنسان ، كما رأينا ، التوبة والرجوع إلى اللّه ، وتسليم الحياة للمسيح ، وبذلك يحصل على التجديد الذى شرحناه . ثم يحصل على غفران الخطايا « فتوبوا وارجعوا لتمحى خطاياكم لكى تأتى أوقات الفرج من وجه الرب (أعمال ٣ : ١٩) » ، « ليترك الشرير طريقه ورجل الإثم أفكاره وليتب إلى الرب فيرحمه وإلى إلهنا لأنه يكثر الغفران (إشعياء ٥٥ : ٧) » . وهل يستطيع الإنسان الجسدى أن يتوب ويترك خطاياه ؟ كلا . إنما يستطيع ذلك إذا حصل على التجديد بالروح القدس ، فى هذا يقول بولس « وإذ كنتم أمواتاً فى الخطايا والذنوب وغلف جسدكم أحياكم مع المسيح . مسامحاً لكم بجميع الخطايا » (كولوسى ٢ : ١٣) .

الغفران والمسامحة فى المسيح فقط

الغفران هو :

أ ـــ طرح الخطايا :

(١) وراء الظهر فلا يراها اللّه لأنه يحبك « فإنك طرحت وراء ظهرك كل خطاياى (إشعياء ٣٨ : ١٧) » .

(ب) فى أعماق البحر : أى أن هذه الخطايا لا تعود تظهر مرة أخرى « أطرح فى أعماق البحر كل خطاياهم (ميخا ٧ : ١٩) » .

٢ ـــ محو الخطايا : كما يكتب المدرس على السبورة كلمات وعندما يستغنى عنها يعود فيمسحها فتضيع تماماً . هاجم الشيطان شخصاً مؤمناً ،

وأظهر له خطاياه على سبورة سوداء ، وصار الرجل يبكى فهى خطايا فظيعة ... وصلى .. ورأى يداً مثقوبة هى يد المسيح ، تسيل منها الدماء ، وتسير على اللوحة من فوق إلى أسفل .. فمحت ولاشت ما عليها من كتابة . فرح الرجل فرحاً عظيماً « لأن دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية » (١ يو ١ : ٧) .

٣ ـ عدم ذكر الخطايا :

« أنا أنا هو الماحى ذنوبك لأجل نفسى . وخطاياك لا أعود أذكرها » (أشعياء ٤٣ : ٢٥) . « ولن أذكر خطاياكم وتعدياتهم فيما بعد » (عب ١٠ : ١٧) لأجل اسم المسيح « الذى مات لأجل خطايانا » (كورنثوس الأولى ١٥ : ٣) .

الفصل الثالث

ضرورة التجديد

كان أحدهم ، يعظ عن الآية (ينبغى أن تولدوا من فوق) وقد وعظ عنها كثيراً ، حتى أن أحد السامعين غضب ، وقال له : لماذا تعظ كثيراً عن الولادة الجديدة ؟ أجاب الواعظ : « لأنه ينبغى أن تولدوا من فوق » .

فى كلام المسيح هذا (ينبغى أن تولدوا من فوق) ، جواب على كل سائل . هل التجديد ضرورى ؟ وهل يلزم أن أختبره فى حياتى ؟ نعم فقد كان نيقوديموس رجلاً عظيما ، كان عضواً فى مجلس السنهدريم اليهودى ، ويزيد عمره عن ٣١ سنة ، اعتبره الناس قائداً ومعلماً أفضل منهم . لكن المسيح قال له . « ينبغى أن تولد من فوق » .

١ ــ التجديد ضرورى لخلاصك :

أنت بالطبيعة شخص خاطىء ، تميل للشرور ، طبيعتك ظلمة . ولكى تحصل على الخلاص من كل هذه ، يلزم أنك تتجدد « لأنه فى المسيح يسوع ليس الختان ينفع شيئاً ولا الغرلة ، بل الخليقة الجديدة (غلاطية ٦ : ١٥) » .

٢ ــ التجديد ضرورى لكى تدخل ملكوت اللّه

« إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت اللّه (يوحنا ٣ : ٥) » . كما دخلت الحياة الأرضية بواسطة الولادة الطبيعية ، هكذا تدخل الملكوت الروحى بواسطة الولادة الروحية . وملكوت اللّه موجود هنا على الأرض ، فهو ليس فى السماء ــ إنه هو الحياة الروحية على الأرض التى يملك عليها المسيح الذى قال « لأن ها

ملكوت اللّه داخلكم » (لوقا ١٧ : ٢١) . وقلوب المتجددين فى ملكوت اللّه « لأن ملكوت الله ليس أكلاً وشرباً إنما بر وسلام وفرح فى الروح القدس (رومية ١٤ : ١٧) » .

٣ ــ التجديد ضرورى لتصيرا إبناً للّه .

« وأما كل الذين قبلوه ــ المسيح ــ فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد اللّه » (يوحنا ١ : ١٢) . « أنظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد اللّه . الآن نحن أولاد اللّه » (يوحنا الأولى ٣ : ١) إذا لم تكن قد قبلت المسيح المخلص ، تعال الآن ــ إقبله فتصير إبناً للّه . وإن كنت قد قبلته ، فلماذا تشك فى أنك ابن للّه ؟ « لأنكم جميعاً أولاد اللّه بالإيمان بالمسيح يسوع » (غلاطية ٣ : ٢٦) .

٤ ــ التجديد ضرورى لترث الأمجاد

« إذاً لست بعد عبداً ، بل ابناً وإن كنت ابناً فوارث للّه بالمسيح (غلاطية ٦ و ٧) » . سأل الشاب الفتى : « ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية ؟ » هذا فكر خاطىء ، فأنت لا تستطيع أن ترث عدم الفساد وأنت تعيش فى الفساد . ولا تستطيع أن ترث الحياة الباقية ، وأنت تعيش متمسكاً بالحياة الفانية . لكنك تستطيع أن ترث إذا صرت ابناً للّه ، والبنوة تملكها بالولادة الجديدة . بعد التجديد تسير فى حياة القداسة ، والمجد ، والميراث الأبدى « لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل محفوظ فى السموات لأجلكم (بطرس الأولى ١ : ٤) » .

الفصل الرابع

كيفية التجديد

مهما كتبنا وتكلمنا عن التجديد ، وعن طريقة الحصول عليه ، لا يمكننا أن نأمرك أن تتجدد ، أو نلزم حياتك بأن تتغير بالشدة . لأن التجديد اختبار روحى داخلى ، تحصل عليه عندما تطلبه بشوق ، وعندما ترغب فيه بفرح . التجديد عطية من الله رأساً ، عطية مجانية ويستخدم الله معك طرقاً متنوعة ومختلفة تتفق مع حاجة كل شخص وطرق معيشته . ويمكننا أن تذكر بعض الطرق التى يتجدد بها الخاطىء ويقبل الرب يسوع مخلصاً وهى أن التجديد ليس من أعمال الإنسان وذلك :

(أ) لأن أعمال الإنسان ناقصة : فالجميع زاغوا وفسدوا « لأنه مكتوب ملعون كل من لا يثبت فى جميع ما هو مكتوب فى كتاب الناموس ليعمل به (غلاطية ٣ : ١٠) .

(ب) لأن الشخص الذى يسقط فى خطية واحدة ، يكون مجرما فى كل الخطايا « لأن كل من حفظ كل الناموس ، وإنما عثر فى واحدة فقد صار مجرما فى الكل (يعقوب ٢ : ١٠) » . « من قال إنه فى النور وهو يبغض أخاه فهو إلى الآن فى الظلمة » (يوحنا الأولى ٢ : ٩) .

(جـ) لأن الذى يتكل على أعماله الخاصة فى التجديد ينكر فائدة موت المسيح . « لأنه إن كان فى الناموس بر فالمسيح إذاً مات بلا سبب » (غلاطية ٢ : ٢١) لو أمكن للناس أن ينالوا التجديد بالأعمال ، كان قد اكتفى بذلك ، ولم يمت المسيح لأجلنا على الصليب « الذى لم يشفق على ابنه بل بذله لأجلنا أجمعين » (رومية ٨ : ٣٢) .

إذن كيف تنال التجديد ؟

تنال التجديد بالنعمة والإيمان :

النعمة : هى عطية الله المجانية للبشر دون أن يكون لهم أى استحقاق فى هذه العطية . ولذلك فالخلاص والتجديد وغفران الخطايا هى من نعمة الله عليك أيها الإنسان . إنها نعمة الله ظهرت فى المسيح يسوع ، مخلصة لجميع الناس . « لمدح مجد نعمته التى أنعم بها علينا في المحبوب الذى لنا فيه الفداء بدمه غفران خطايانا حسب غنى نعمته التى أجزلها لنا بكل حكمة وفطنة » (أفسس ١ : ٦ و ٧) . النعمة ليست من استحقاق البشر ، وهى أيضاً ليست من أعمال البشر « ولكن حين ظهر لطف مخلصنا الله وإحسانه لا بأعمال بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس (تيطس ٣ : ٤ و ٥) » .

فقد ظهرت النعمة بظهور مخلصنا يسوع المسيح « الذى خلصنا ودعانا دعوةٍ مقدسة لا بأعمالنا ، بل بمقتضى القصد والنعمة التى أعطيت لنا قبل الأزمنة الأزلية وإنما أظهرت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح » (تيموثاوس الثانية ١ : ٩ و ١٠) .

الله يقدم لك التجديد وغفران الخطايا بالنعمة .

واجبك أنت أن تقبل التجديد وغفران الخطايا بالإيمان ، الإيمان الذى به تقبل المسيح فى قلبك .

يدخل المسيح كل القلوب حتى النجس منها ليجدده ويغيره .

دار هذا الحديث بين شاب وقسيس :

القسيس : افتح قلبك ليدخله الرب يسوع ويجدده .

الشـاب : إن قلبى نجس لا يستحق دخول المسيح فيه . سأجتهد وأنظفه

ثم أفتحه .

القسيس : متى تذهب إلى الطبيب ؟ هل تذهب إليه وأنت مريض أم بعد الشفاء ؟

الشاب : طبعاً وأنا مريض .

القسيس : أنت مريض بالخطية ، تعال إلى يسوع وأنت مريض الآن ، فتنال الشفاء .

« لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى . لم آت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة » (متى ٩ : ٢ و ٣) . « بالنعمة أنتم مخلصون بالإيمان وهذا ليس منكم . هو عطية الله » (أف ٢ : ٨) صلى الخاطىء لله طالباً الخلاص ، فحصل عليه .

كيفية التجديد

١ ــ بواسطة الروح القدس .

فقد قال المسيح لنيقوديموس : « إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت اللّٰه » (يوحنا ٣ : ٥) . الروح القدس هو الذى « يعد القلوب للدخول إلى الحياة الجديدة فى المسيح ، إنه هو الذى يضع فينا الشوق إلى الحياة الأفضل كما قال أوغسطينس : إن اللّٰه وضع ملحاً على ألسنتنا حتى نعطش دائماً إليه .

يخلقنا الروح القدس خلقاً جديداً « لأن محبة الله قد انسكبت فى قلوبنا بالروح القدس » (رومية ٥ : ٥) فهو الذى عمل فى يوم الخمسين بموعظة بطرس فجدد ثلاثة آلاف نفس « فلما سمعوا نخسوا فى قلوبهم ، وقالوا لبطرس ولسائر الرسل : ماذا نصنع أيها الرجال الإخوة ؟ » فقال لهم بطرس : « توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران

الخطايا ، فتقبلوا عطية الروح القدس » (أع ٢ : ٣٧ و ٣٨) . فقبلوا كلامه بفرح وإنضم فى ذلك اليوم ثلاثة آلاف نفس .

وقف يسوع فى اليوم الأخير العظيم من العيد ونادى قائلاً : « إن عطش أحد فليقبل إلى ويشرب . من آمن بى كما قال الكتاب ، تجرى من بطنه أنهار ماء حى . قال هذا عن الروح الذى كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه » (يوحنا ٧ : ٣٧) .

إن الحياة الجديدة ليست بمجهود شخصى ، إنها عطية عن طريق الروح القدس « بنعمة الله أنا ما أنا » (كورنثوس الأولى ١٥ : ١٠) .

يا روح قدس اللـــــه   أشرق على القلب
جدد به روح الحياة   والطــهر والحـــب

٢ ــ بواسطة كلمة اللّه :

تجدد الوزير الحبشى ، وهو راجع من أورشليم وهو يقرأ إشعياء « مثل شاة سيق إلى الذبح ، ومثل خروف صامت أمام الذى يجزه هكذا لم يفتح فاه » لما لم يفهم الوزير الحبشى هذا الكلام . فسره له فيلبس وبشره بيسوع المسيح . آمن الوزير الحبشى واعتمد ومضى فى طريقه فرحاً (أع ٨ : ٢٦ ــ ٣٩) . كذلك تجددت ليديا أول مؤمنة فى أوربا ، وهى تستمع إلى رسالة الله من فم بولس . فقد فتح الرب قلبها ، وآمنت وتجددت ، واعتمدت » (اعمال ١٦ : ١٣ ــ ١٥) . وتجدد القديس أوغسطينوس عندما قرأ كلمة الله الواردة فى رسالة رومية (١٣ : ١٢ ــ ١٤) « فلنخلع أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور » « مولودين ثانية لا من زرع يفنى بل مما لا يفنى بكلمة الله الحية الباقية إلى الأبد » (بطرس الأولى ١ : ٢٣) « لأن كلمة الله أمضى من كل سيف ذى حدين وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل . مميزة أفكار القلب ونياته » . واعترف

كثيرون بأنهم نالوا الحياة الجديدة بواسطة قصة أو آية من الكتاب المقدس .

فهل أنت تدرس كلمة الله ؟ وهل تدرسها بانتظام ؟

٣ ــ بواسطة صليب المسيح :

لم تقدر عيون تلميذى عمواس أن تعرف يسوع ؛ مع أنه كان ماشياً معهما كل الطريق من أورشليم إلى عمواس وهذه مسافة حوالى ساعتين على الأقدام . ولكن الكتاب المقدس يقول « عرفاه عند كسر الخبز » عندما ظهرت آثار الصليب فى يديه ، وهو يبارك ويكسر « فانفتحت أعينهما وعرفاه »

تجدد شاب خاطىء عن طريق كلمات المسيح وهو فوق الصليب فى صورة مكتوب أسفلها :

كل هذا قد تركت من أجلك وأنت ماذا ياترى تركت من أجلى
كل هذا قد ذقت من أجلـك وأنت ماذا ياترى ذقت من أجلى

كان هذا بعيداً عن بلده ، فرجع إلى بلاده ؛ وكرس حياته وماله لخدمة المسيح مخلصه .

لقد سمعنا وقرأنا عن زرع الأعضاء كالعيون والقلوب . لكن ما هذه ؟ إنها عطية الشخص المائت لشخص آخر حى سوف يموت ، أما عطية الرب يسوع المسيح فهى عطية حياة من رب الحياة ، لأموات الخطايا والذنوب ، لينالوا الحياة الأبدية .

أنت مسئول

صور أحد الرسامين يسوع وهو واقف يقرع على باب قد علاه الصدأ ، وقفل الباب من الداخل ، ويسوع يريد الدخول . إن صدأ الخطية يغطى قلبك والمسيح لا يريد أن يكسر باب القلب ويدخل بدون إرادتك ، إنه

يقف ويقرع إلى أن تفتح له فيتعشى معك وأنت معه :

شخص شريف واقف بالباب يقـرع
فافتح له يا خـائـف فالخوف ينزع

٤ ـ بواسطة الصلاة :

كان أوغسطينوس فى ثيابه ، صخرى القلب ، غارقا فى الشرور والآثام ، وكانت أمه التقية تصلى من أجله بدموع ، وداومت على الصلاة ، حتى جاء اليوم الذى فيه أمسك أوغسطينوس الكتاب المقدس ، وقرأ فتجدد وأصبح قديساً عظيماً .

قيل عن شاول حالاً بعد ظهور الرب يسوع له « لأنه هوذا يصلى » اسكب قلبك أمام الله مصليا . أطلب إرشاد الروح القدس فيما تصلى .

تأكد

تأكد أيها القارىء العزيز أنك مجدد ، لا تشك قط . فمواعيد الله تؤكد لك ذلك . أمامك الكتاب المقدس وهو ملآن من المواعيد الصادقة « هكذا لا تقل في قلبك من يصعد إلى السماء أى ليحدر المسيح ، أو من يهبط إلى الهاوية أى ليصعد المسيح من الأموات » ؟ لكن ماذا يقول « الكلمة قريبة منك فى فمك وفى قلبك ، أى كلمة الإيمان التى نكرز بها ، لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع ، وآمنت بقلبك خلصت لأن القلب يؤمن به للبر ، والفم يعترف به للخلاص لأن الكتاب يقول : كل من يؤمن بالمسيح لا يخزى » (رومية ١٠ : ٦ ـ ١١) .

« له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا » « وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد » (يوحنا ١٠ : ٢٨) .

الفصل الخامس

ثمَار التَجديد

الحياة المسيحية : بذرة ، فشجرة ، فثمرة .

يولد الطفل يأكل ويشرب ، ويكبر ، ويتحرك ويعمل . فالولادة الطبيعية أساس كل حركة وعمل . والولادة الجديدة أساس كل عمل صالح ، « لأننا نحن عمله مخلوقين فى المسيح يسوع لأعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لنسلك فيها » (أفسس ٢ : ١٠) وثمار التجديد هى :

١ ـــ الفرح الروحى :

فرح زكا فقد أسرع ونزل وقبل المسيح فرحاً (لوقا ١٩ : ٦) . والذين تجددوا يوم الخمسين « كانوا يواظبون فى الهيكل بنفس واحدة . وإذ هم يكسرون الخبز فى البيوت ، كانوا يتناولون الطعام بابتهاج وبساطة قلب مسبحين الله ولهم نعمة لدى جميع الشعب » (أعمال ٢ : ٤٦ ، ٤٧) .

ذهب الوزير الحبشى « في طريقه فرحاً » (أعمال ٨ : ٣٩) بعد تجديده . ولما تجدد حافظ سجن فيلبى « تهلل مع جميع بيته إذ كان قد آمن بالله » (أعمال ١٦ : ٣٤) الحياة الجديدة حياة فرح وسرور وبهجة ، حياة ترنيم وتسبيح .

٢ ـــ العطاء بسرور :

« المعطى المسرور يحبه الله » عندما تجدد زكا تجدد معه كيس نقوده . فقال فى حضرة المسيح « ها أنا أعطى نصف أموالى للمساكين » (لوقا

١٩ : ٨) .

الإنسان الذى حصل على التجديد ، يعطى من أمواله ومقتنياته . إنه يعطى بفرح وسرور ، ويعشر كل ما يقتنيه . إنه لا يعمل ذلك فرضاً ، بل باعتبار أنه وكيل على كل ما يمتلك . قال يعقوب : « وكل ما تعطينى أعشره لك (تكوين ٢٨ : ٢٢) : ، « تعشيراً تعشر كل محصول زرعك الذى يخرج من الحقل سنة فسنة (تثنية ١٤ : ٢٢) » ، وعندما ارتد الشعب قديما ، وفترت فيهم الحياة الروحية ، امتنعوا عن دفع العشور ، وقصروا فى واجب العطاء لأن حياتهم كانت بعيدة عن محبة الله ، فوبخهم الرب بالقول « أيسلب الإنسان الله . فأنتم سلبتمونى . فقلتم بما سلبناك ؟ فى العشور والتقدمة » ، ثم طالبهم بدفع العشور « هاتوا جميع العشور إلى الخزنة وجربونى » (ملاخى ٣ : ٨ ـــ ١٠) فهل تكون أنت ، الشخص المتجدد ، أقل من اليهودى ـــ اسمع قول المسيح : « أعطوا تعطوا كيلا ملبداً مهزوزاً فائضاً » « اكرم الرب من مالك ومن كل باكورات غلتك » .

أعطوا أنفسهم أولا للرب

يقول بولس عن كنيسة مكدونية : « لأنهم أعطوا حسب الطاقة وأنا أشهد وفوق الطاقة من تلقاء أنفسهم ملتمسين منا بطلبة كثيرة أن نقبل النعمة وشركة الخدمة للقديسين . وليس كما رجونا بل أعطوا أنفسهم أولا للرب ولنا بمشيئة الله » (كورنثوس الثانية ٨ : ٣ ، ٤)

(٣) رد المسلوب :

قال زكا بعد أن دخل المسيح فى بيته وتجددت حياته : « إن كنت قد وشيت بأحد أرد أربعة أضعاف » (لوقا ١٩ : ٨) . لا تسكت على ما أخذت من غير حق . لا تسكت على ما فى جيبك وما فى بيتك من الحرام . أرجع كل هذا لأصحابه . لا تسكت على ما فى بيتك من مال الله (إنه قدس للرب) أخرجه حالا وقدمه لله .

(٤) الغفران والمسامحة :

الحياة الجديدة حياة لامعة بيضاء . لا يمكن أن تترك بقعاً سوداء تعيبها . « إن قدمت قربانك على المذبح وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك . اترك هناك قربانك على المذبح وتعال أولا واصطلح مع أخيك » ، « كونوا لطفاء شفوقين متسامحين كما سامحكم الله فى المسيح » . عندما هب روح الله القدوس مجدداً القلب ، فى النهضات الانتعاشية أيام يوحنا وسلى ؛ كانت الدموع تسيل على خدود التائبين ، وكانت الاعترافات تصدر من الرجال والنساء بعضهم لبعض طالبين الصفح والمسامحة « اعترفوا بعضكم لبعض بالذلات » (يعقوب ٥ : ١٦) .

(٥) أعضاء فى جسد الرب الذى هو الكنيسة :

« وكان الرب يضم كل يوم إلى الكنيسة الذين يخلصون » بل والتناول من جسد الرب ودمه « اشربوا منها كلكم » « خذوا كلوا ... اصنعوا هذا لذكرى (كورنثوس الأولى ١١ : ٢٤) « فانكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب إلى أن يجىء » (كورنثوس الأولى ١١ : ٢٦) .

(٦) العزم وعدم التراجع :

« وكان كثيرون من الذين يستعملون السحر يجمعون الكتب ويحرقونها أمام الجميع . وحسبوا أثمانها فوجدوها خمسين ألفاً من الفضة (أعمال ١٩ : ١٩) .

كانوا قبل التجديد سحرة — فهل يحتفظون بكتب السحر للرجوع إليها مرة أخرى ؟ كلا ، بل أحرقوها بنار مشتعلة . كل ما يضر حياتك الروحية أحرقه ، أخرجه وارمه بعيداً ، لا ترجع إليه أبداً .

توجد أماكن للشر ، كنت تذهب إليها

يوجد أصدقاء أشرار ، كنت تصاحبهم

توجد مشروبات محرّمة ؛ كنت تتعاطاها

توجد كتب فاسدة ، كنت تقرأها

بعد إيمانك وتجديدك ـــ اتركها ـــ احرقها ـــ لا تسر بها .

« أما دانيال فجعل فى قلبه أن لا يتنجس بأطايب الملك ولا بخمر مشروبه » .

(٧) حياة المحبة :

أنتم أبناء نهار ولستم أبناء ظلمة ، أنتم خليقة جديدة وأعضاء فى جسد الرب يسوع . « فأقول هذا وأشهد فى الرب أن لا تسلكوا فيما بعد كما يسلك سائر الأمم أيضا ببطل ذهنهم ... وأما أنتم فلم تتعلموا المسيح هكذا : .. إن كنتم قد سمعتموه وعلمتم فيه كما هو حق فى يسوع المسيح . ان تخلعوا من جهة التصرف السابق الإنسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق (أفسس ٤ : ١٧ ـــ ٢٤) .

« كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض ، شفوقين ، متسامحين كما سامحكم الله أيضاً فى المسيح .. واسلكوا فى المحبة كما أحبنا المسيح أيضاً وأسلم نفسه لأجلنا قرباناً وذبيحة لله رائحة طيبة » (أفسس ٤ : ٣٢ ، ٥ : ٢)

أيها القارىء العزيز إعلم أن وقت التجديد وغفران الخطايا هو الآن بعد قراءة هذا الكتاب ، سل نفسك فى هدوء وسكون فى حضرة الله ، هل أنا متجدد ؟ هل حصلت على الحياة الجديدة ؟ هل قبلت المسيح مخلصاً ؟ هل يسكن المسيح الآن فى قلبى ؟ وأريدك أن تجيب بكل أمانة .

الآن وقت التجديد (هوذا الآن وقت مقبول هوذا الآن يوم خلاص)

ماذا أخذ فيلبس من التأجيل ؟ لقد ضاع منه الوقت وهلكت حياته .

إن يسوع المسيح هو الباب الوحيد للخلاص والتجديد ، ويداه مبسوطتان إلى جميع الخطاة ، إن دمه الطاهر الزكي يطهر الخطايا باستمرار ، ويجدد القلوب « لأنه ليس بأحد غيره الخلاص ، لأن ليس إسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغي أن نخلص » .

اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم .



هـذا الكتـاب

يلقي الضوء على أجمل حياه ؛ وهى حياة التغيير التى تحدث بالتسليم الكامل لشخص الرب المبارك .

عرض كتابى بأسلوب مبسَّط يساعدك على معرفة الكثير عن الحياة المسيحية الحقيقية



١٠ ١٠٠٠٠٤